مجلة إسهامات للبحوث والدراسات
JIRS® EISSN: 2543-3636 * PISSN: 2543-3539 | المجلد07 / العـدد: 01 (2022)، ص 60- 71 | مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني
السنة الثانية ابتدائي أنموذجا

The values Included in the Curricula of the Second Generation, the Second year of Primary School, as a Model

عمر حجاج [1]، الزهرة بن نديـر*، [2]
Omar Hadjadj [1], Zohra Bennadir[2]

[1]جامعة غرداية (الجزائر)، hadjadj.omar@univ-ghardaia.dz
[2]جامعة غرداية (الجزائر)، bennadir.zohra@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام:2021/12/20 تاريخ القبول: 2022/12/25 تاريخ النشر:2022/06/30

ملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المدرجة في مناهج الجيل للسنة الثانية ابتدائي انموذجا ولتحقيق أهداف استخدم الباحثان المنهج الوصف على عينة تتكون من (30) تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي تم اختيارهم بطريقة القصدية، ولجمع البيانات تم الاعتماد على شبكة للاحظة وتوصلت النتائج إلى:
أن قيمة الهوية الوطنية احتلت المرتبة الأولى، تليها قيمة المواطنة في المرتبة الثانية، ثم جاءت قيمة الطابع الفكري لتحتل المرتبة الثالثة، تليها قيمة الطابع المنهجي في المرتبة الرابعة، أما قيمة الطابع الشخصي/الاجتماعي فنالت المرتبة الخامسة، وتحصلت قيمة الطابع التواصلي على المرتبة السادسة وأخيرا جاءت قيمة التفتح على العالم.
كلمات مفتاحية: القيم.، مناهج الجيل الثاني.، السنة الثانية ابتدائي
تصنيفات JEL : ....، ....، ...

Abstract:
The study aimed to reveal the values included in the curricula of the generation for the second year of primary school as a model,and to achieve the study objectives, the researchers used the descriptive approach on asample of (30) learners who were chosen intentionally, and for data collection, a network wasused for observation:
The value of national identity ranked first with, followed by the value of citizenship, which ranked second with, then the value of intellectual character. ranked third with, followed by value of methodological character in fourth with, personal/social value rankedfifth with, and naturecommunicative was ranked sixth with and finally the value of openness to the world was expressed.
Keywords: Values; second generation curricula;The second year of primary school.
JEL Classification Codes: …, …, …

*المؤلف المرسل بن نديـر الزهرة bennadir.zohra@univ-ghardaia.dz

1. مقدمة:

تعد المنظومة التربوية العملية التي يتم بمقتضاها ترقية المجتمع من أجل بناء جيل كفوء وفعـال؛ لذا فهي تحتل مكانه مركزية تتمحور حولبقية المنظومات الأخرى كمنظومة التعليم، والتعلـم، والتقويم، والقيم، وغيرها. تتكاثف لتحقيق أهداف العملية التربوية استجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة على الصعيدين الوطني والعالمي التي تؤثر تأثيرا كبيرا في سلوكات المتعلمين، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بعدة إصلاحات لتعديل المناهج للرقي بالعملية التعليمية.

وتعتبر المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم النشء وبالنظر إلى السلوكات السلبية التي ظهرت بشكل متزايد لدى بعض المتعلمين، فأن مسألة القيم في منظومتنا التربوية أصبحت أمر ضروري يطرح نفسه بقوة في وقتنا الحالي من أجل التخلص من الأفكار والسلوكات الغير مرغوبة لنسلم من ثقافة الأخر التي لا تتوافق مع تربتينا وثقافتنا لبناء جيل خال من التناقضات، ولحماية المجتمع من الانحطاط الأخلاقي تظهر الحاجة الماسة للمدرسة بكل مراحلها لتفعيل دور القيم التي تشكل إطارا مرجعيا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، ولعل من أبرز دواعي الاهتمام بها ما نتعرض له من عولمة ثقافية وطمس للقيم، وصار أمرا ملحا أن نؤسس لتربية قائمة على الهوية الوطنية ثوابت الدولة الجزائرية. وهذا ما تتضمنه مستجدات الإصلاحات الجديدة المتمثلة في مناهج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية.

2.مشكلة الدراسة:

إن التغير والتطور التكنولوجي الذي شهدته المجتمعات في عصرنا الحالي جعل الحاجة ماسة إلى التربية على القيم والأخلاق والمبادئ التي تنظم العلاقات الانسانية بين الأفراد، وتشترك في تحقيق ذلك كثير من المؤسسات، وفي مقدمتها المدرسة التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة بين الأجيال وغرس قيم المجتمع ومعاييره وتوفير الظروف الملائمة للنمو الجسمي العقلي والنفسي والاجتماعي، للمتعلم ليكون قادرا على الاندماج في محيطه مزودا بمجموعة من القيم والسلوكات الإيجابية الفعالة، لكن هذا الهدف لن يتحقق إلا باعتماد فلسفة تربوية تقوم على برامج ومناهج ويكون لها آثارا إيجابية على الفرد والمجتمع.

والمدرسة الجزائرية لم تعرف ثباتا في برامجها منذ الاستقلال بدعوى مسايرة التطورات مرة، وبدعوى الرفع من المستوى المتدني لأفواج المتعلمين مرة أخرى، والذين أضحوا عنوان فشلها في نظر البعض (بن تني، 2016: 103). ومن بين المستجدات التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني، تعزيز عملية إكساب مجموعة من قيم الهوية الوطنية المرجعية (الإسلام، العروبة، والأمازيغية) التي تشكـل بانصهارها الجزائري، وكذا تعزيز عملية اكتساب القيم العالمية، كما أن القيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية، عكس ما كانت عليه في مناهج الجيل الأول، مدرجة كأبعاد في منصوص الكفاءات (مسكين، 2018: 250).

وتعتبر عملية غرس القيم التربوية في نفوس الأطفال إحدى أهداف العملية التربوية ومن أهم وظائفها حيث تسعى المؤسسات التربوية والبيت والمؤسسات الاجتماعية والثقافية إلى تأكيد القيم الإيجابية في نفوس الأطفال وحارب القيم السالبة التي تؤثر فيهم ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة تقوم لحفظ وغرس القيم داخل الفرد سواء عن طريق التربية والتقاليد الاجتماعية أو الآداب العامة أو الفنون والرموز أو القانون وهيئاته المختلفة (النموس، 2018: 216-217).

ومن خلال نظرة بسيطة للوضع الراهن الذي يمثل عصر العولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة يتضح أننا حقا نعيش أزمة قيمية هذه الأزمة ولـدت الكثير من السلوكات الخاطئة التي يعززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم وأصبح الفرد يعيش مضطربا بين أصالة قيمه وهشاشة القيم المستوردة، فأصبح المجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تبدل القيم (عطوي وبراهيمي، 2021: 751:).

ونظرا لأهمية القيم فقد شغلت اهتمام العديد من الباحثين في جميع المراحل التعليمية وتعددت الدراسات والأدبيات التي تناولتها فيما يلي عرض لبعض من هذه الدراسات:

دراسة المزين (2009) هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي استخرج منها (46) قيمة أخلاقية قسمها إلى أربعة أبعاد، وقام الباحث بإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية، وبعد تحكيم الاختبار تم تطبيقه على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس بلغت (346) تلميذا وتلميذة. وتوصلت نتائج الدراسة بحسب تحليل الكتب إلى أن "القيم الأخلاقية الوطنية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.81 %).

دراسة جبايلي وبزيو(2018) التي هدفت إلى الكشف عن دور مناهج الجيل الثاني لمادة التربية الرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، ولجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة قصدية قوامها (150) تلميذ من المرحلة المتوسطة بولاية خنشلة، وتوصل الباحث إلى أن مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي (التعاون، احترام الآخرين، التضامن .....)، وأيضا في بعدها القيمي (التسامح، نبذ العنف، نبذ التعصب...).

دراسة (هاشمي، 2020) التي هدفت إلى التعرف على واقع ما تقوم به المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية الممثلة لرؤية المملكة 2030م، إضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون ذلك، وسبل تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية الممثلة لرؤية 2030م من وجهة نظر معلمي إدارة تعليم صبيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال توظيف الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة تكونت من (430) معلما ومعلمة من معلمي مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة تعليم صبيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمحور واقع الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية (روح المشاركة والتعاون، والتسامح، واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية، ومبادئ المواطنة) الممثلة لرؤية المملكة 2030م جاءت بدرجة (موافق بشدة).

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت القيم، أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي كدراسة المزين (2009) ودراسة جبايلي وبزيو (2018)،واختلفت مع دراسة ودراسة هاشمي (2020) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي واختلفت أيضا مع الدراسات التي اعتمدت الاستبانة كأدوات لجمع البيانات كدراسة المزين (2009) ودراسة جبايلي وبزيو (2018) واختلفت مع الدراسة هاشمي (2020) التي استخدمت الاختبار ، ولقد أجريت هذه الدراسات في مراحل دراسية مختلفة (كمرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الثانوي) وفي بيئات مختلفة وهذا ما يدل على أن القيم يمكن استخدامها في العديد من المراحل الدراسية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتقديم تصور واضح حول القيم موضوع الدراسة وكيفية تناول الإطار النظري والمنهجية المتبعة في الدراسة، مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

واستنادا لما سبق تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن القيم المدرجة في المناهج من خلال الإجابة على التساؤلا ت الآتية:

1.2 تساؤلات الدراسة:

- ما القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثانية؟
- ما ترتيب أبعاد القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

2.2 أهداف الدراسة: تبرز أهداف الدراسة في:

- التعرف على القيم المقررة في مناهج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثانية.
- الكشف على شبكة المتابعة والملاحظة لتقويم مجال المواقف والقيم السلوكية.
- الكشف عن ترتيب أبعاد القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

3.2 أهمية الدراسة:تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي عالجتها حيث تمثل امتدادا لموضوع القيم.

- تساعد القائمين على وضع وتخطيط المناهج في المرحلة الابتدائية للوقوف على مجموعة من القيم التي ينبغي أن تغرس في وجدان التلاميذ أثناء عملية التدريس.
- تساعد المعلمين والقائمين على هيئة التدريس في معرفة مدى اكتساب التلاميذ السنة الثانية ابتدائي للقيم المدرجة في مناهج.
- تسهم الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين للإثراء الكتب المدرسية بالقيم لتحسين أداء التلاميذ وضبط سلوكهم.
- تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم في حياة الفرد عامة، وتلميذ المرحلة الابتدائية خاصة باعتبارها موجها لسلوكه، حيث تسهم في تكوين شخصيته وتتشكل هذه القيم من خلال التفاعل مع الأصول الدينية والثقافية والاجتماعية.
- تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى تتناول موضوع القيم المدرجة في المناهج وعلاقتها بمتغيرات أخرى ومراحل دراسية أخرى.

4.2حدود الدراسة: وبالنظر إلى ما ذكر أعلاه يمكن تحديد حدود هذه الدراسة فيما يلي :

- **الحدود البشرية:** نظرا لارتباط الدراسة بتلاميذ السنة الثانية ابتدائي اقتصرت هذه الدراسة على عينة منهم بلغ عددها (30) تلميذا وتلميذة.
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بابتدائية ابن خلدون المتواجدة بمدينة متليلي ولاية غرداية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الأساسية في الفصل الثالث من العام الدراسي 2021م-2022م.

5.2-متغيرات الدراسة: تعالج الدراسة الحالية المتغيرات التالية:

1.5.2- تعريف القيم

تعرف القِيَم لغة:

يعرفها عمر (2008: 1878): بأنها الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسان

تعرف القيم اصطلاحا ً :

يعرفها شحاتة والنجار (2003: 243) على أنهاعبّارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معمّمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن، وقبح القبح، ما يجوز وما لا يجوز، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها يقيم بينهم رأيا ً عاما ً له أسس ثابتة ومستمرة نسبيا ً ، وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص.

يعرفها بدوي (2009: 438): على أنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه الصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات، بل الجماعات الصغيرة.

يعرفها المزين (2009: 7) بأنها مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، متفقة مع التوجهات العقدية والأخلاقية، والتي يعمل المربون على غرسها في وجدان التلاميذ.

2.5.2-التعريف الإجرائي للقيم المدرجة فيمنهاج السنة الثانية ابتدائي:

مجموعة من المعايير والمبادئ المقبولة في المجتمع ومصدر لتشكيل وتفسير السلوك ومعيار للحكم عليها (سلوك الإيجابي، سلوك السلبي) يستدل عليها من خلال السلوكات الإيجابية لتلميذ السنة الثانية ابتدائي، التي جاءت بها مستجدات مناهج الجيل الثاني وتقاس بالدرجة التي يضعها الملاحظ في الأداة المعدة لهذا الغرض (شبكة الملاحظة) المتكونة من (07) أبعاد هي: الهوية الوطنية، المواطنة، التفتح على العالم، الطابع الفكري، الطابع المنهجي، الطابع الشخصي/ الاجتماعي، الطابع التواصلي، وثلاثة بدائل وهي: المتميز، النامي، المتعثر.

3.5.2- تعريف مناهج الجيل الثاني:

مناهج تعليمية محسنة (والوثائق المرافقة لها)تمنح مكانة خاصة للقيم وتعزز الهوية الوطنية، صممت وفق المقاربة بالكفاءات، وبطريقة أكثر انسجاما وأكثر تدريجا تجعل التلميذ في قلب التعلمات، يبني معارفه بنفسه انطلاقا من وضعيات مركبة (بن سماعيل وبوفاتح، 2018: 744).

وهي مناهج أقرتها وزارة التربية والتعليم في الجزائر وأدخلتها حيز التنفيذ ابتداء من الموسم الدراسي 2017/2016 وتعتمد على المقاربة بالكفاءات وهي امتداد لما جاءت به مناهج الجيل الأول.

.4.5.2 تلاميذ السنة الثانية ابتدائي:

هم تلاميذ الطور الأول الذين تتراوح أعمارهم ما بين (7-8) سنوات.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3 منهج الدراسة: نظرا لطبيعة مشكلة الدراسة التي تحدد نوع المنهج المتبع استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

2.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ ابتدائية ابن خلدون بمدينة متليلي ولاية غرداية، تم اختيارها بالطريقة قصديه لقرب المسافة وتعاون إدارة المدرسة بتقديم التسهيلات لتطبيق شبكة الملاحظ. فيما يليعرض أهم خصائص عينة الدراسة:

الجدول (1): يبين توزيع العينة حسب الجنس

البيانات	العدد	النسبة
الذكور	14	%46.67
الإناث	16	%53.33
المجموع	30	100 %

يتضح من خلال الجدول أن عدد الذكور يقدر بـ (14) تلميذا بنسبة مئوية بلغت(46.66%)وعدد الإناث يقدر بـ (16) تلميذة بنسبة مئوية بلغت(53.33 %) من المجموع الكلي المقدر بـ (30) تلميذا وتلميذة.

3.3- أداة الدراسة:

استخدمت الباحثان شبكة الملاحظة والمتابعة لتقويم مجال المواقف والقيم السلوكية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم، المتكون من سبعة أبعاد هي: الهوية الوطنية، المواطنة، التفتح على العالم، الطابع الفكري، الطابع المنهجي، الطابع الشخصي/ الاجتماعي، الطابع التواصلي، حيث أن كل بعد يحتوي على مجموعة من الدلالات تتمحور حول موضوع الدراسة وتتكون شبكة الملاحظة من ثلاثة بدائل للأجوبة وهي: المتميز، النامي، المتعثر.

- طريقة تصحيح شبكة الملاحظة:

لقد تم اعتماد أسلوب التقدير الكمي وفق سلم ثلاثي التقدير لقياس القيم المدرجة في مناهج السنة الثانية ابتدائي وذلك بوضع علامة (x) في إحدى البدائل الثلاثة المقترحة، حيث أن عدد فقرات شبكة الملاحظة (40) فقرة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ هي (120) درجة وهي ناتج عملية (40×3) وأدنى درجة هي (40) وهي ناتج عملية (40×1)، والدرجات موزعة على بدائل الأجوبة كما يلي: (3-2-1) تقابلها بالترتيب (المتميز-النامي- المتعثر).

4.3 إجراءات التطبيق :

بعد اتفاق على تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في شبكة الملاحظة تم الاتصال بإدارة المدرسة من أجل الحصول على الموافقة للقيام بالتطبيق الميداني وذلك خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي 2021-2022 بابتدائية ابن خلدون بمتليلي.

قام أحد الباحثان بتطبيق شبكة الملاحظة بصفته أستاذ تعليم ابتدائي في الابتدائية التي أجريت فيها الدراسة وخاصة أنه يدرس قسم السنة الثانية ابتدائي وهذا ما سهل العمل، وتم الاستعانة بأحد المعلمين ممن يشهد لهم بالجدية والكفاية المهنية ومتحصل على شهادة ليسانس علم نفس مدرسي، بعد توضيح الهدف من الدراسة وتلقيه شرح حول كيفية العمل بشبكة الملاحظة من أجل تسجيل ملاحظاته حول بعض التلاميذ خارج القسم لتسهيل عملية التقييم.

5.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم تفريغها وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss**) الإصدار رقم (24) وباستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- النسب المئوية

4. عرض وتفسير النتائج:

تستعرض الدراسة النتائج التي تم توصل إليها، و تربط تلك النتائج بنتائج الدراسات السابقة وتفسيرها ومناقشتها:

1.4- عرض وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة:

1.1.4- عرض وتفسير نتائج السؤال الأول: ينص السؤل الأول على ما يلي:

ما القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثانية؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة قام الباحثان بالاعتماد على شبكة الملاحظة والمتابعة لتقويم مجال المواقف والقيم السلوكية، المعدة من طرف وزارة التربية والتعليم المقررة في منهاج الجيل الثاني للسنة الثانية ابتدائي.

الجدول (02): يبين شبكة الملاحظة والمتابعة لتقويم مجال المواقف والقيم السلوكية

الرقم	مجال القيم والكفاءات	الدلالات	المتميز	النامي	المتعثر
01	الهوية الوطنية	يقف للعلم باحترام			
02		يتحدث بلغة عربية سليمة			
03		يفشي السلام والتحية			
04		ينشد النشيد قسما بشكل سليم			
05		يتفاعل مع احتفالات الأعياد الدينية والوطنية			
06		يحفظ سور القرآن المدروسة			
07		يمتثل للأحاديث النبوية المدروسة			
08	المواطنة	يتعاون مع الغير			
09		يُقبل على العمل التشاركي			
10		يساهم في مختلف الأنشطة الثقافية			
11		ينتهج أساليب الحوار			
12		يتحلى بالصدق			
13		يحافظ على البيئة			
14		ينضبط مع الآداب العامة			
15	التفتح على العالم	يتعايش سلميا مع الآخر			
16		ينبذ العنف			
17		يتقبل موقف الأقلية في الفوج			
18		يقبل تداول القيادة في الفوج			
19		يمارس مبدأ الترجيح في الفوج			
20	الطابع الفكري	يتحكّم في الحروف اللغوية نطقا وكتابة			
21		يبدي أفكارا متطابقة مع الوضعيات المقترحة عليه			
22		يعبر عن رأيه بشكل صريح			
23		يبرهن على صحة رأيه			
24	الطابع المنهجي	يختار المساعي الملائمة			
25		ينضبط مع الزمن المخصّص لإنجاز الأنشطة			
26		يرتّب أفكاره.			
27		يساهم في تحضير العمل			
28		ينظم العمل			
29		يؤدي الوظيفة المطلوبة استجابة للتعليمات			
30	الطابع الشخصي	ينجز العمل بطريقة فردية			
31		يساهم في الأعمال الفوجية والجماعية في			

	الاجتماعي	المدرسة			
32		يطرح التساؤلات داخل الفوج			
33		يستمع لأفكار الأعضاء			
34		يساهم بالفكرة الخاصة			
35		يبدي عواطفه تُجاه الآخر			
36	الطابع التواصلي	يكتب بخطّ مقروء			
37		يطرح أسئلة قصد الاستفسار			
38		يوظّف وسائل مختلفة للتواصل			
39		يتناول الكلمة أمام زملائه محترما آداب التدخّل			
40		يعرض المنتج بكيفية ملائمة			

المصدر: (وزارة التربية الوطنية،2016: 7)

يوضح الجدول شبكة الملاحظة والمتابعة لتقويم مجال المواقف والقيم السلوكية المقررة في منهاج السنة الثانية ابتدائي المتكون (40) فقرة موزعة على سبعة أبعاد وهي:الهوية الوطنية وتتكون من (7) فقرات يليها بعد المواطنة المتكون من (7) فقرات تم بعد الانفتاح على العالم (5) فقرات،يليه بعد الطابع الفكري (4) فقرات ثم بعد الطابع المنهجي المتكون من (6) فقرات وبعد الطابع الشخصي والاجتماعي (6) فقرات وأخيرا بعد الطابع التواصلي (5) فقرات.وثلاثة بدائل: المميز، النامي، المتعثر.

2.4 عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: ما ترتيب أبعاد القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟ وللتحقق من صحة التساؤل تم تصنيف القيم المتحصل عليها وحساب نسبتها المئوية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (03): يبين ترتيب القيم لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي

القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الهويةالوطنية	15.26	01.83	01
المواطنة	13.90	01.86	02
التفتح على العالم	08.33	01.64	07
الطابع الفكري	07.70	01.02	03
الطابع المنهجي	11.33	01.49	04
الطابع الشخصي /الاجتماعي	11.26	01.36	05
الطابع التواصلي	09.13	01.40	06

يوضح الجدول ترتيب القيم المدرجة في مناهج الجيل الثاني لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي كان كالآتي: نالت قيمة الهوية الوطنية المرتبة الأولى بنسبة قدرت (**72.96%**) تليها قيمة المواطنة بنسبة بلغت (**66.19%**)، ثم يأتي في المرتبة الثالثة قيمة الطابع الفكري بنسبة قدرت (64.16%) وتليها في المرتبة الرابعة قيمة الطابع المنهجي التي بلغت نسبتها (62.96%)،واحتلت قيمة الطابع الشخصي/ الاجتماعي المرتبة الخامسة بنسبة قدرت(62.59%) أما قيمة الطابع التواصلي فنالت المرتبة السادسة بنسبة بلغت (60.88%) ، وقيمة التفتح على العالم فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت (55.55%).

ويمكن تفسير ذلك بأن القيم تحظى باهتمام كبير من طرف القائمين على وضع منهاج الجيل الثاني حيث أدرجت في كل المواد الدراسية المقرر السنة الثانية ابتدائي؛ وهذا ما جعلها تنعكس في سلوكات إيجابية لدى التلاميذ؛ وهذا يظهر جليا في تنفيذ التلاميذ وتطبيق ما تم دراسته في الواقع كمانلاحظ أن نتائج التلاميذ كانت أكثر من المتوسط.

ولقد احتلت قيمة الهوية الوطنية المرتبة الأولى في ترتيب القيم ويمكن تحقيقها من خلال الكفاءات الشاملة التي تسعى إلى اعتزاز التلميذ بانتمائه للجزائر وباللغة العربية واستعمالها في الحياة اليومية، بالإضافة إلى المحافظة على ممتلكات الوطن واحترام رموز الدولة باحترام تحية العلم وأداء النشيد الوطن بشكل سليم ، كما أنها تعمل على تنميه القيم الخلقية والدينية والمدنية وتجعل التلميذ يمتثل للتعاليم الإسلامية التي تحث على العلم والمعرفة من خلال إفشاء السلام وحفظ السور القرآنية المقررة في البرنامج والتفاعل مع الاحتفالات الدينية والوطنية بالإضافة إلى الاهتمام بالتكنولوجيا والقضايا المتعلقة بالصحة والمحيط.وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المزين (2009).

أما قيمة المواطنة فقد نالت المرتبة الثانية في ترتيب القيم وذلك يرجع لأن التلميذ في هذه المرحلة أصبح يميل أكثر إلى فكرة التعاون والتضامن مع الغير وذلك بسبب اتساع دائرة الاتصال الاجتماعي لديه (من الأسرة إلى المدرسة)، فأصبح يقبل على العمل التشاركي وينتهج أسلوب الاستماع و الحوار في التعبير عن انشغالاته وإبداء رأيه، كما نجده يتحلى بالصدق لأنه من الفضائل التي أمر بها الإسلام. كما أنه يسعى إلى المحافظة على البيئة من خلال المحافظة على نظافة القسم والساحة والمرفق المدرسة بما فيها من تجهيزات ووسائلوينضبط مع الآداب العامة كاحترام الدور واحترام الأخرين وتنظم الوقت والاستئذان ...وتتفق نتيجة هذه دراسة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة جبايلي وبزيو (2018) ودراسة الهاشمي (2020).

تليها في المرتبة الثالثة قيمة الطابع الفكري وقد يرجع الباحثان ذلك لأن التلميذ أصبح يتحكم في الحروف نطقا وكتابة لأنه درسها في التحضيري والسنة الأولى وهو بصدد مراجعتها في السنة الثانية، كما تواجهه بعض الصعوبات في إبداء الأفكار المتطابقة مع الوضعيات التعلمية المقترحة وقد يكتفي المعلم بتنميتها من خلال حصة الصيغ والتربية الفنية وعن طريق التدريس بالنمذجة، أما بالنسبة إلى التعبير عن الرأي بشكل صريح والبرهان عنه في الأمور المتشابهة والمتعددة يحتاج إلى تدريب وقد يكتسبه خلال المراحل الدراسية اللاحقة.

ونالت قيمة الطابع المنهجي المرتبة الرابعة في ترتيب القيم من خلال حساب النسبة المئوية، فالتلميذ في هذه المرحلة يحاول أن يختار المساعي الملائمة لحل المشكلات التعليمية وهذا المسعى يمكن تحقيقه بعد مراحل تعليمية لاحقة، كما أنه يستطيع نوعا ما أن يستقرأ المعطيات ويوظفها شفها وكتابيا، ونجده ينضبط إلى حد ما في حسن استخدام الزمن المخصص لإنجاز الأنشطة ويقوم بترتيب أفكاره ويساهم في تحضير العمل والنشاط المطلوب منه، غير أن تنظيم العمل و تأدية الوظيفة المطلوبة منه والاستجابة للتعليمات راجع إلى حرص المعلم والوالدين له والتدريب المستمر، ونجد أن هذه القيمة تكتسب بتوافر الجهود وعامل الوقت.

أما قيمة الطابع الشخصي والاجتماعي احتلت المرتبة الخامسة في ترتيب القيم وكانت مقاربة لنتيجة قيمة الطابع المنهجي، ويرجع ذلك لأن التلميذ في هذه المرحلة يمكنه أن ينجز العمل بطريقة فردية من خلال دفاتر الأنشطة وكراريس القسم و أوراق العمل والاختبارات، كما أن المدرسة تسهم في مساهمة التلاميذ في عمل الأفواج الجماعية غير أن هذا يختلف من

تلميذ لآخر فيقوم بطرح التساؤلات داخل الفوج ويستمع لأفكار الأعضاء ويساهم بفكرته الخاصة ويبدي عواطفه اتجاه الأخر، وهذه المهارات تتطلب النضج وتخضع لعامل الفروق الفردية بين التلاميذ وهذا يتطلب مهارات شخصية واجتماعية عالية لا يمكن تحقيقها في السنة الثانية فقط بل تحتاج إلى تدريب مستمر وممارسة.

واحتلت قيمة الطابع التواصلي المرتبة السادسة من خلال حساب النسب المئوية ويفسر ذلك أن تلميذ السنة الثانية لديه نموا لغويا ويتمتع بقدرات تسمح له بالكتابة بخط مقروء، غير أنه لا يمكن تحقيقها في هذه المرحلة فعلى المعلم أن يبذل جهدا ٍ في تشجيع التلاميذ وتدريبهم على التعبير بطرح أسئلتهم قصد الاستفسار عن الوضعيات التعلمية والمشكلات الدراسية، من خلال إستراتيجية التدريس الحديثة كإستراتيجية التساؤل الذاتي وبتوظيف مختلف الوسائل الشفهية أو الكتابية أو السمعية أو البصرية للتواصل، ويحث التلاميذ على استخدام آداب الحديث والحوار واحترام زملائهم و التدخل عن طريق الاستئذان بالإضافة إلى عرض منتجاتهم بكيفية ملائمة عن طريق انجاز المشاريع أو الإنتاج الكتابي و التعبير الشفوي.

وفي الأخير جاءت قيمة التفتح على العالم حيث يصعب تحقيقها في السنة الثانية لأنها قيمة ذاتية تتعلق بالفرد من جوانبه النفسية والعقلية، رغم أن التلميذ في مرحلة الطفولة الوسطى قد تجرد من أنانية الطفولة المبكرة و أصبح يدرك نوعا ما مفهوم التعايش سلمي مع الآخرين من خلال انضمامه إلى جماعة الرفاق وتميز ه بين السلوكات الجيدة والسلوكات السيئة كنبذ العنف وتقبل الآخرين ومشاركته فالنشاطات المدرسية وتقبل مبدأ تداول القيادة من خلال دروس إنجاز المشاريع وحل المشكلات وعمل الأفواج، إلا أنها تحتاج إلى النضج والجهد والوقت والتدريب من أجل ترسخها.

5. خاتمة:

القيم هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المدرسة أو خارجها وهذه العملية مستمرة.تعمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه.

وإن غرس القيم في المنظومة التربوية يتطلب وقتا زمنيا طويل الأمد حتى تؤتي أكلها وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى. كما أن تحقيق أهداف مناهج الجيل الثاني لا يتم بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيقها يعتمد بالدرجة الأولى إلى ترجمتها إلى إجراءات عملية وممارسات وتطبيقات مستمرة تتم داخل المدرسة أو خارجها وإعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لإدراك تلك الأهداف.

ومن خلال نتائج المتحصل عليها وبناء على الإطار النظري من أدبيات ودراسات سابقة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المستعملة أسفرت النتائج على ما يلي:

أن قيمة الهوية الوطنية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية (72.69%)تليها قيمة المواطنة في المر تبة الثانية بنسبة (66.19 %)، ثم جاءت قيمة الطابع الفكري لتحتل المرتبة الثالثة بنسبة (64.16 %)، تليها قيمة الطابع المنهجي في المرتبة الرابعة بنسبة (62.96 %)، أما قيمة الطابع الشخصي / الاجتماعي فنالت المرتبة الخامسة بنسبة (62.59 %) وتحصلت قيمة الطابع التواصلي على المرتبة السادسة بنسبة (58.84 %) وأخيرا جاءت قيمة التفتح على العالم بنسبة (55.55 %).

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية وحتى يتم تحقيق الأهداف المتوخاة من تدريس القيم و استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحثان جملة من الاقتراحات أهمها:
- اطلاع المعلمين على محتوى منهاج الجيل الثاني الخاص بالمرحلة الابتدائية وفهم مراميه وأهدافه والعمل به.
- تعليم التلاميذ من خلال التعليم بالقدوة، حيث يمثل سلوك كل العاملين في المدرسة وخاصة المعلمين قدوة للتلاميذ في كافة تصرفاتهم؛ لأن المناهج وحدها لا تكفي للتعليم إذا أهمل الجانب الميداني في السلوك.

- ضرورة قيام المدارس الابتدائية بوضع خطة واضحة المعالم حول أنشطة متنوعة وشاملة لتنمية القيم تعود بالمنفعة على جميع التلاميذ وإشراك الأولياء وكل الشركاء الاجتماعيين فيها.
- القيام بدورات تكوينية بصفة دورية مع المعلمين لتناول أبرز المشكلات السلوكية لدى التلاميذ وتعريفهم بأساليب تنميتها.
- ترسيخ القيم لدى التلاميذ من خلال القصة في دروس المطالعة والقراءة والتربية الإسلامية والمدنية والتربية البدنية، بالإضافة إلى الأناشيد والمحفوظات.

- إجراء دراسات مماثلة أوسع تشمل مستويات ومراحل تعليمية مختلفة لتشخيص جوانب الضعف في غرس القيم، وتحديد العوامل المسؤولة عن ذلك.

5. قائمةالمراجع:

- بدوي، أحمد زكي، (2009)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- بن تني، الهواري، (2016)، الإصلاح والمدرسة الجزائرية (كتب مناهج الجيل الثاني اللغة العربية في المرحلة الابتدائية نموذجا)، مجلة لغة -كلام، العدد (3)، ص 101 -114.
- بن سماعيل، فاطمة وبوفاتح، محمد، (2018)، القيم والسلوكات الإيجابية في المناهج التربوية الجزائرية، مجلة حوليات جامعة الجزائر1، العدد (32)، ص 736-756.
- جبايلي، لياس وبزيو، سليم، (2018)، دور منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية الرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد نجاح محيو ولاية خنشلة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد (9) العدد (1)، ص 46- 59.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عطوي، حورية وبراهيمي، سامية، (2021)، القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (6)، العدد (1)، ص 747-782.
- عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب،القاهرة.
- المزين، خالد محمد، (2009)، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كثب لغتما الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساس،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.
- مسكين، عبد الله، (2018)، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني (دراسة ميدانية لدى أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم)، مجلة دراسات نفيسة وتربوية، المجلد (11) العدد (1)، ص 249-265.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عمر حجاج، الزهرة بن نذير(2022)، القيم المدرجة في مناهج السنة الثانية ابتدائي، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد 07(العدد02)، الجزائر: جامعة غرداية، ص.ص 60-71.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـــ **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Ishamat Review of Research and Stadies **is licensed under a** Creative Commons Attribution-Non Commercial license **(CC BY-NC 4.0).**